الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

الخارجية: السوريون هم من يختارون قيادتهم ومقاربة الاتحاد الأوروبي لاتزال خاطئة ..والإرهابيون يجسدون فكر«القاعدة»

دمشق
سانا - الثورة
مراسلون
الخميس 24-10-2013
أكدت وزارة الخارجية والمغتربين ان المجموعات الارهابية المسلحة تستمر باستهداف التجمعات السكنية والمؤسسات المدنية في مدينة دمشق وجوارها عبر قصف عشوائي بقذائف الهاون

«المورتر» مشيرة الى ان مدينة جرمانا في ريف دمشق تعرضت بتاريخ 22/10/2013 لاطلاق عشوائي بقذائف الهاون استهدفت تجمعا للمدارس وعددا من السكان المدنيين ما اسفر عن استشهاد 6 من المواطنين واصابة 40 آخرين بمن فيهم 15 تلميذا اصابات بعضهم خطرة.

وقالت الوزارة في رسالتين متطابقتين موجهتين الى الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن الدولي ان العصابات الارهابية المسلحة التي تتبنى عقائد تكفيرية متطرفة تنهل من فكر القاعدة قد ارتكبت مجزرة بتاريخ 20/10/2013 في مدينة حماة اسفرت عن استشهاد 37 مدنيا بينهم طفلان وعدد من طلبة الجامعة اضافة الى عشرات الجرحى الذين سقطوا نتيجة قيام ارهابي انتحاري بتفجير شاحنة مفخخة بنحو 5ر1 طن من المتفجرات قرب شركة المكننة الزراعية على المدخل الشرقي لمدينة حماة في وقت كانت المنطقة تشهد فيه ازدحاما شديدا بالسيارات الخاصة وبوسائل النقل العامة ما اسفر عن نشوب حرائق طالت شاحنات محملة باسطوانات الغاز المنزلي وبمواد غذائية اضافة الى الحاقه اضرارا كبيرة ب 32 سيارة وبالعديد من المحال التجارية والمنازل السكنية في المنطقة وقد تبنت جبهة النصرة احد اذرع تنظيم القاعدة هذه العملية الارهابية.

وأضافت الوزارة: ان سورية التي سبق لها مخاطبة الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن بخصوص العمليات الارهابية المتكررة التي ينفذها تنظيم القاعدة باذرعه المتعددة على نطاق واسع في الاراضي السورية بدعم من دول معروفة داخل الاقليم وخارجه تستنكر سياسة المعايير المزدوجة التي

تسعى بعض الدول بما فيها دول دائمة العضوية في مجلس الامن الى تطبيقها في التعاطي الدولي مع ملف مكافحة الارهاب.

ولفتت وزارة الخارجية والمغتربين الى ان تلك السياسة تجلت في منع مجلس الامن من ادانة العديد من الجرائم الارهابية التي ارتكبتها العصابات التابعة لتنظيم القاعدة على الاراضي السورية والتي اسفرت عن سقوط المئات من المدنيين الابرياء اضافة الى استمرار تلك الدول في تقديم كل اشكال الدعم اللوجستي والعسكري والمادي لهذه المجموعات الارهابية تحت ذرائع مختلفة.

وتابعت الوزارة: ابتدعت تلك الدول التي تدعي محاربتها للارهاب في عدد من مناطق العالم تعابير وتصنيفات جديدة تسعى من خلالها الى التمييز بين مختلف المجموعات الارهابية المسلحة واقناع العالم بأن هناك ارهابا سيئا يستحق الادانة وارهابا مقبولا لدى تلك الدول يستوجب الدعم والتشجيع.

ولفتت الوزارة الى ان استمرار التغاضي عن هذه الجرائم الارهابية على اراضي سورية واستمرار بعض الدول في دعم هذا الارهاب يعد نهجا خطرا يستهدف الاستقرار في سورية ويهدد استقرار المنطقة وما وراءها ويقوض الاسس التي قام عليها التعاون الدولي في مكافحة آفة الارهاب التي لا تعرف حدودا لاجرامها وارهابها.

وقالت الوزارة: لقد اناط ميثاق الامم المتحدة بمجلس الامن مسؤولية الحفاظ على السلم والامن الدوليين ما يستوجب من المجلس ضمان احترام الدول لالتزاماتها القانونية التي نصت عليها قرارات مجلس الامن والاتفاقيات الدولية ذات الصلة بمكافحة الارهاب.

وأكدت الوزارة ان ارهاب هؤلاء القتلة لن يثني سورية عن الدفاع عن مواطنيها وحمايتهم وانها ستعمل على مواصلة مكافحة الارهاب في الوقت الذي تستمر فيه بالتزامها في ايجاد حل سياسي للازمة في سورية قائم على الحوار بين السوريين بقيادة سورية بما يكفل احترام السيادة السورية وخيارات الشعب السوري في رسم مستقبل سورية دون تدخل خارجي.

إلى ذلك قال ناطق رسمي في الوزارة بأن وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اعتمدوا في ختام اجتماعهم في اللوكسمبورغ بتاريخ 21/10/2013 مجموعة من الاستنتاجات حول سورية توضح استمرار الاتحاد الاوروبي في تبني مقاربة خاطئة تجاه الاحداث في سورية وتستند الى جهل تام بما يجري في سورية وتعبر عن عداء مستحكم للشعب السوري.

وأضاف الناطق: لقد اعتمد الاتحاد الاوروبي سياسات مدمرة ازاء سورية تقوم على دعم المجموعات الارهابية التي تسفك دماء السوريين وتزيد من معاناتهم من خلال تبني عقوبات غير مشروعة وغير مبررة تستهدف اوضاعهم المعيشية وتؤثر سلبا على توفير احتياجاتهم الاساسية ولاسيما في قطاعات الغذاء والصحة.

وتابع الناطق: ان ما ورد في بيان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي من اشارات خجولة الى تزايد جهات متطرفة اجنبية في القتال في سورية يستوجب من دوله اتخاذ مواقف واضحة في ادانة الارهاب وفي اتخاذ الاجراءات المناسبة لوقف تدفق هؤلاء الارهابيين الى سورية وخاصة من مواطني دول الاتحاد.

ولفت الناطق باسم وزارة الخارجية والمغتربين الى ان نفاق وزراء الاتحاد الاوروبي يظهر واضحا عند حديثهم عن قرار المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية وقرار مجلس الامن 2118 حيث يتجاهلون التعاون الكامل الذي ابدته سورية مع المفتشين الدوليين والذي اشاد به الامين العام للامم المتحدة والمدير العام لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية وكل المعنيين الدوليين بهذا الملف ويتناسى وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ان اسرائيل لم تنضم بعد الى اي اتفاق يهدف الى حظر انتشار اسلحة الدمار الشامل ناهيك عن افشالها للجهود الدولية الرامية الى عقد مؤتمر دولي لاعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

وأشار الناطق الى ان سورية أكدت مرارا التزامها بايجاد حل سياسي للازمة في سورية يقوم على الحوار بين السوريين ويحترم سيادتهم دون تدخل خارجي بعيدا عن المصالح الاستعمارية التي تسعى بعض الدول الاوروبية لتحقيقها في سورية على حساب كرامة ومصلحة ومستقبل الشعب السوري المتمسك بحقوقه وكرامته.

كما اكدت سورية استعدادها لحضور مؤتمر جنيف والعمل على انجاحه دون شروط مسبقة او اي تدخل خارجي وهي تؤكد ان الشعب السوري هو المعني الحصري باختيار قيادته ورسم حاضر ومستقبل سورية ولن يسمح الشعب السوري لاي طرف خارجي بان ينصب نفسه بديلا منه في اختيار حكوماته وتحديد صلاحياتها ومهامها.

ولفت الناطق باسم وزارة الخارجية والمغتربين الى انه في الوقت الذي يتباكى فيه الاتحاد الاوروبي على الوضع الانساني للشعب السوري فانه يتعامى عن السبب الرئيسي في الحالة التي وصل اليها هذا الشعب بسبب السياسات الغربية والآثار السلبية التي تركتها العقوبات الاوروبية اللا انسانية واللا مشروعة على الاوضاع المعيشية للمواطنين السوريين.

وقال الناطق: ان الحكومة السورية التي تبذل اقصى جهدها في توفير الاحتياجات الاساسية لمواطنيها تؤكد على المسؤولية السياسية والاخلاقية التي يتحملها الاتحاد الاوروبي ودوله الاعضاء في مفاقمة الاوضاع الانسانية في سورية بسبب العقوبات الاحادية والدعم السخي الذي تقدمه بعض الدول الاوروبية للارهاب في سورية وتؤكد سورية أن تحسين الاوضاع الانسانية يستوجب البدء في رفع العقوبات الاوروبية فورا دون قيد او شرط بدلا من تقديم المال والسلاح للمجموعات الارهابية.

وأكد الناطق ان الحكومة السورية وشعبها لا يحتاجون الى مواعظ من وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي وهم مصممون على مكافحة الارهاب واعادة الامن والاستقرار الى سورية.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية